

الإجابة النموذجية لأسئلة امتحان علم الدلالة الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي
٢٠٠٩/٢٠١٠ الفرقة الثالثة أ.د / فريد عوض حيدر.

إجابة السؤال الأول: (أ) التعبيرات الاصطلاحية

التعبيرات الإصلاحيّة IDIOMS OR IDIOMATIC EXPRESSION ، وهي التعبيرات " التي لا يُفهم معناها من معاني مفرداتها ، ومن العلاقات النحوية القائمة بينها" فالواحد من هذه التراكيب " يختلف معناه عن المعنى الكلي لأجزائه" ، وقد عرفها ليونز " بأنها ما يُتعلّم بوصفه كلاً غير قابل للتحليل يستخدمه المتكلم في مناسبات خاصة" ،

والتعبير الاصطلاحي لا بد له من جملة خصائص:

- ١- عدم إمكانية استبدال كلمة منها بكلمة أخرى.
 - ٢- عدم إمكانية إضافة كلمات أخرى إلى التصاحب.
 - ٣- لا يمكن استنتاج معناها من مجموع معاني الكلمات التي تركبت منها.
 - ٤- لا يمكن ترجمته على لغة أخرى ترجمة حرفية.
 - ٥- "أنه يوظف في اللغة كما توظف الوحدة المعجمية الواحدة" ، ولذا فهي توضع في المعجم "تحت أحد مكوناتها، على طرق أربعة بأن توضع ١- تحت الكلمة الأولى، ٢- تحت "أسبق الكلمتين في ترتيب المعجم" ، ٣- تحت أبرز الكلمتين، ٤- تحت كلتا الكلمتين مع الإحالة للربط بينهما.
- أمثلة:

- قوله تعالى: {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} [محمد:٤]، دلالة على انقضاءها
- وقوله تعالى: {فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف:١٠٥]، دلالة على الإهمال
والاطّراح

- "لمع السراب" وهذا التعبير " يُضربُ مثلاً لما لا حاصل له من الوعد الكاذب" ، وأنت ترى أن هذا التعبير أتى من طريق المجاز، بتشبيه الوعد الكاذب بلمع السراب ، وتتسع دلالاته ، للتعبير عن كل موقف يتكرر فيه مثل هذا الوعد .
- " تربت يدك" ظاهر هذا التعبير يدل على الدعاء ، إلا أن الدلالة الاجتماعية، التي وردت عن العرب لهذا التعبير هي الدلالة على " الحث والتحريض"
ملحوظة:

ويمكن للطالب أن يختار أمثلة أخرى من الكتاب الدراسي أو من غيره.

إجابة السؤال الأول: (ب) قرائن التخصيص المتصلة:

وهي تلك القرائن المصاحبة للفظ العام، وقد تكون هذه القرائن جملة مستقلة، لكنها متصلة في سياق اللفظ العام نفسه مثل قوله تعالى: { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} [البقرة:١٨٥]، "فَمَنْ" اسم شرط من ألفاظ العموم، وجاءت الجملة التالية فأخرجت المريض والمسافر، من دلالة العموم هنا.

وقد يأتي التخصيص بألفاظ متصلة غير مستقلة، ويشتمل هذا على خمسة أنواع:- (أ) الاستثناء (ب) الصفة (ج) الشرط

(د) الغاية (هـ) بدل البعض من الكل.

- ١- ومن التخصيص بالاستثناء قوله تعالى: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص: ٨٨].
- ٢- ومن التخصيص بالصفة قوله تعالى: { فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ } [النساء: ٩٢]، فالرقبة مخصصة هنا بالصفة (مؤمنة).
- ٣- ومن التخصيص بالشرط قوله تعالى: { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ } [البقرة: ١٨٠].
- ٤- ومن التخصيص بالغاية قوله تعالى: { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } [البقرة: ١٨٧].
- ٥- ومن التخصيص بالبدل قوله تعالى: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } [آل عمران: ٩٧].

إجابة السؤال الثاني: أشكال التغير الدلالي هي:

- ١- تخصيص الدلالة أو تضيق المعنى.
 - ٢- تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.
 - ٣- انتقال الدلالة.
 - ٤- رقي الدلالة.
 - ٥- انحطاط الدلالة.
 - ٦- التحول نحو الدلالات المضادة.
- وسوف يتناول الطالب اثنين منها بالشرح مع تقديم أمثلة على كل شكل منها،

٢- تعميم الدلالة أو توسيع المعنى: Widening :-

وهو عكس اتجاه التخصيص، فهو يعني تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي، و به تصبح الكلمة تدل على عدد من المعاني، أكثر مما كانت تدل عليه من قبل، أو تدل على معنى أعم من معناها الأول، ويرى الدكتور أنيس أن التعميم " أقل شيوعاً في اللغات من تخصصها، وأنه أقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها"، ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن هذا الشكل على قدم المساواة في الأهمية مع تضيق المعنى "

وأرى ما يرى الدكتور أحمد مختار، إذا استثنينا المصطلحات؛ لأن معظمها يقوم على التخصيص الدلالي، وقلما نجد من بينها مصطلحاً أتى بتوسيع الدلالة ويمكن تفسير تعميم الدلالة بأنه عبارة عن إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ؛ فكلية الزراعة جامعة القاهرة تدل دلالة خاصة على كلية معينة، وإذا أسقطت الملامح التمييزية المتمثلة في إضافتها إلى الزراعة وجامعة القاهرة، أصبحت الكلمة مجردة من جميع الملامح التمييزية؛ ولذلك فهي تدل دلالة عامة على أي واحدة من كليات أي جامعة، ومن أمثلة هذا الشكل من التغير الدلالي ما يأتي:-

(أ) كلمة الورطة: بمعنى الهلاك وأصل معناها " الوحل تقع فيه الغنم فلا تقدر، على التخلص، وقيل أصلها أرض مطمئنة، لا طريق فيها يرشد إلى الخلاص، ثم استخدمت في كل شدة".

(ب) الرافضة: أطلقت في الأصل على "فرقة من شيعة الكوفة : لأنهم رفضوا : أي تركوا زيد بين علي عليه السلام حين نهاهم عن الطعن في الصحابة، فلما

عرفوا مقالته، وأنه لا يبرأ من الشيخين رفضوه، ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب وأجاز الطعن في الصحابة".

(ج) الراوية: كان العرب يطلقونها على البعير الذي يُستقى عليه، ثم أطلقت على كل دابة تستخدم في الاستسقاء، ثم حدث لها توسيع آخر حين أطلقت على راوي الحديث وراوي اللغة.

(د) الناضح: أصل دلالاته على البعير الذي يُحمل عليه الماء لسقي الزرع؛ لأنه ينضح العطش أي يبيله بالماء، ثم وسعت دلالاته فاستخدم للدلالة على كل بعير، حمل الماء أو لم يحمله وفي الحديث "أطعمه ناضحاً" أي بعيرك.

(هـ) العقيلة: في الأصل هي " المرأة الكريمة النفيسة، ثم استعمل (اللفظ) في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني " فاستخدم في عقائل الكلام، وأطلق على الكرائم من الإبل، وعلى درر البحر وكرائم مال الإنسان.

٣- انتقال الدلالة:-

يعتمد هذا الشكل من التغير الدلالي على وجود علاقة مجازية، قد تكون علاقة مشابهة، عن طريق الاستعارة Metaphor : أي استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي لوجود هذه العلاقة، وقد تكون علاقة غير المشابهة، وتأتي عن طريق المجاز المرسل Metonymy بعلاقاته المختلفة، ويسمى هذا المعنى غير الأصلي للكلمة بالمعنى المجازي Transferred Meaning: أي المحول عن طريق المجاز، ومن أمثلة انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة ما يأتي:-

(أ) البيت: للدلالة على المسكن ثم أطلق على بيت الشعر، سمي الأخير " على الاستعارة بضم الأجزاء (أجزاء التفعيل) بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص".

(ب) الهَمَج: هو ذباب صغير مثل البعوض يقع على وجوه الدواب، ويطلق اللفظ على الرعاع من الناس على التشبيه.

(ج) الإجانة: إناء يُغسل فيه الثياب، ثم أطلقت على ما حول الغراس، لأن ما يزرع فيه الغراس، وما حوله يشبه الإجانة.

(د) الشوكة: في الأصل واحدة الشوك، ثم أطلقت على أداة الطعام المعروفة.

(هـ) التلوين: في الأصل تقديم الألوان من الطعام للتفكُّه والتلذذ، ثم أطلق على تغيير أسلوب الكلام إلى أسلوب آخر.

(و) التوشيح: كان يطلق على التوشيح بالثوب، بمعنى وضعه على العاتق مخالفاً بين طرفيه، ثم أطلق على لون من الشعر لدى الأندلسيين؛ وذلك لعلاقة المشابهة بين الداليتين، حيث إن " الموشح يتكون من التخالف المنتظم لعناصر ذات قوافٍ، متفقة ومختلفة على التوالي"

ملحوظة:

وللطالب الحرية الاختيار في إطار الأشكال الستة المذكورة، كما أن له أن يذكر أمثلة مناسبة للإجابة الصحيحة من الكتاب المقرر أو من اطلاعه الخارجي الحر.